المدخل الجمالي

تعددت المداخل والاتجاهات الحديثة التي فرضت نفسها على مناهج التربية وتدريسها بمراحل التعليم العام لمقابلة التطورات المتسارعة والتغيرات المتوقعة من خلال التأكيد على متطلبات الحياة اليومية والاهتمام بإعداد المواطن، ومن هذه المداخل ما عرضه (سليم- ٢:٢٠٠١) كما يلي:

١- **المدخل المفهومي (Conceptual Approach)** : حيث ينطلق هذا المدخل من أهمية المفاهيم في تصنيف الظواهر المتعددة وما تقدمه من وظيفة اقتصادية في مجال تصنيف المعرفة العلمية وتنظيمها وتعلمها، فالمفاهيم مجرد تنظيم لعالم الأشياء والأحداث والظواهر المختلفة والمتعددة في عدد صغير من الأقسام في مراتب متسلسلة بحيث يمكن لعدد محدد نسبيا من المفاهيم العلمية الكبرى أن يتضمن قدرة كبيرة من المعرفة العلمية

٢- **المدخل البيئي (Environmental Approach)**: تسعى المناهج التي ثبتي في ضوء هذا المدخل إلى تحقيق أهداف التربية البيئية من خلال التأكيد على النشاط والتطبيق العملي للمعارف المتصلة بالبيئة، وإتاحة الفرص أمام الطلاب لدراسة النظام البيئي بما يسهم في تنمية الاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات اللازمة للطلاب والتعامل الرشيد مع البيئة ومواردها -

٣- **مدخل التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS Approach)**: بعد هذا المدخل أحد الإتجاهات التي اهتمت بتطوير التربية العلمية والتنور العلمي ، واستخدم كاتجاه لبناء وتطوير مناهج العلوم من خلال إبراز التطبيقات العلميةوالتكنولوجية والدور الوظيفي لها في المجتمع بهدف مساعدة المتعلمين على توظيف المفاهيم العلمية والتكنولوجية في حل المشكلات اليومية واتخاذ القرارات السلبية في مواجهة مواقف الحياة.

٤- **مدخل التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE Approach):** يعتبر أحد أهم المداخل الحديثة التصميم وتكريس مناهج العلوم لتحقيق أهداف التربية البيئية، واستخدم هذا المدخل كاتجاه لبناء وتطوير مناهج العلوم من خلال إبراز التطبيقات التكنولوجية والدور الوظيفي لها في المجتمع المساعدة الطلاب على توظيف المفاهيم العلمية والتكنولوجية في حل المشكلات الناجمة عن تفاعلات العلم والتكنولوجيا بالمجتمع والبيئة واتخاذ القرارات السليمة في مواجهتها، وأهم ما يميز مناهج العلوم التي تبني في ضوء هذا المدخل أنها تتبع من مواقف الحياة الحقيقية في صورة قضايا ومشكلات معاصرة ناجمة عن تفاعل الأفراد مع العلم والتكنولوجيا.

٥- **مدخل التنور العلمي (Scientific Literacy)**: وهو مدخل جامع يتضمن معظم عناصر التربية العلمية ومداخلها المختلفة، وتعرفه (الموجي ١٢٩:٢٠٠١) بأنه:" قدر

معين من المعلومات العلمية الأساسية والاتجاهات العلمية وعمليات العلم وفهم طبيعة العلم ودور العلماء وإدراك العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والقدرة على ممارسة المهارات العملية ومهارات التفكير العلمي واتخاذ القرارات السليمة إزاء المشكلات الحياتية التي تواجه الفرد في بيئته ومجتمعه.

٦- **المدخل الجمالي (Aesthetic Approach)** : وهو اقتراح لبناء وتنفيذ مناهج التربية بما يحقق أهداف التربية العلمية، ويؤدي في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف مسارات العلم وظواهره بما لا يخل بالنواحي الموضوعية والعمليات التي تميز العلم ، ويحقق بالإضافة إلى ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية، ونواحي التقدير المتعددة التي كثيرا ما أهملت على الرغم من أهميتها"،

وترى الباحثة أن جميع مداخل التربية العلمية سالفة الذكر تقصي المفاهيم والمهارات والاتجاهات العلمية، حيث أنها تركز على بناءالانسان المثقف علميا الذي يمتلك كيفية لتعامل مع المعرفة المعاصرة وتكيفها بما يتناسب مع واقعه، وقد تناولت الباحثة في دراستها المدخل الجمالي كونه قد ينمي حس الجمال لدى المتعلمين ، وقد يجعلهم أكثر قبالا على عملية التعلم بما يتضمنه من استراتيجيات عدة كالسرد القصصي والمتشابهات.

وتظهر الحاجات الجمالية في ميل بعض الناس إلى القيم الجمالية حيث يفضلون التنظيم والترتيب والنظام والاتساق والكمال والجمال وابتعادهم عن الاوضاع القبيحة والتي تسودها الفوضى وعدم النظام فالحاجات الجمالية من أكثر وارسخ الحاجات التي تميز الكائن البشري، ومن أكثرها ثباتا وقوة، حيث تعتبر الحاجة للجمال قوة محركة وموجهة ومتممة ومستشرفه معا في مختلف ميادين النشاط الانساني .

وتشمل الحالات الجمالية عدم احتمال الاضطراب والفوضى والقبح والميل إلى النظام والتناسق والحاجة إلى إزالة التوتر الناشئ من عدم الاكتمال في عمل أو نسق ما .وتتلخص وظيفة الحاجة الجمالية في إرضاء متطلبات سيكولوجية الفرد في الاستمتاع وذلك بعد تأمين البقاء الذي يعتبر حالة ممتعة حسية بالوجود فتمنحه قيمة ومعنى وجودي لاتبعث على الملل، وهكذا ظهرت الحاجة الجمالية مع ظهور دماغ الانسان العاقل وتطور قدرته الابتكارية كحاجة مستقلة .

ومن منطلق نظرية (إبراهام ما سلو) التي تقوم على فكرة أن إشباع الحاجات هو أهم مبدأ للنمو لذلك فان السلوك الانساني موجه نحو إشباع الحاجات الاساسية التي افترض "ماسلو" سبع مستويات أساسية لها رتبها في شكل هرمي متدرج وهي:

١ -الحاجات الفسيولوجية: وهي في قاعدة الهرم

٢ -حاجات الامن

٣ -الحاجة إلى الحب والانتماء

٤ -حاجات الشعور بتقدير الذات

٥ -حاجات تحقيق الذات

٦ -حاجات المعرفة والفهم

١- الحاجات الجمالية (يونس ، ٢٠١٢ :٢٢)